

قصة الغرائيق .. أسطورة أم حقيقة؟ #مدارس_السبت 24

#شبهات_حول_القرآن #منقذ_السقار

منقذ السقار

من فضلك واعده ساعلك على صليب الحقد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على

رسول الله. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

طبتهم وطاب ممشاكم وتبوأتهم من الجنة منزلا موعدا اليوم مع موعد جديد من مدارس السبت. اللقاء الثاني والاربعون من مدارس

السبت لتعليم المبشرين المسيحيين دينهم من الالف الى الياء. حياكم الله واهلا بكم - [00:00:22](#)

بمناظرة الاسبوع الماضي مع الاستاذ القس جهاد كوبي تحدث باطلالة واشارة سريعة عن اية يستشكلها اصارى وهي قول الله تبارك

وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امانياته - [00:00:42](#)

فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم ولان جناب القص لم يعتني باظهار ما يريد من هذه الاية انما مر

عليها صراعا لم ارد على موضوعه - [00:01:05](#)

في المناظرة فقد كنت انتظر منه ان يقدم دليلا مفسرا وليس مجرد اطلالة واشارة سريعة وان الوحي ليس بالضرورة ان يكون من عند

الله. فهناك وحي اخر من الشيطان. يلقي في امنية النبي فيبدل الله ما القاه - [00:01:24](#)

على النبي فالشيطان يوحي للانسان. ولا الله يوحي للانسان. وايضا الانسان يوحي للانسان. تتلخص قصة الغرائي ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان يحدث كفار قريش في بعض الروايات انه كان يصلي - [00:01:43](#)

فكان يقرأ قول الله عز وجل افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى فجاء الشيطان فالقى على لسانه تلك الغرائيق العلا وان

شفاعتهم لترتجى يقولون فاكمل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرواية ومن اتى الثالثة الاخرى الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة

ان هي الا - [00:02:01](#)

ماء سميتموها انتم واباؤكم الى اخره. لكن هناك عبارة القاها الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. هناك من يقول بان النبي

عليه الصلاة والسلام قال افرايتم اللات والعزى ومن اتى - [00:02:29](#)

الثالثة الاخرى فجاء الشيطان فتحدث فقال تلك الغرائيق العلا وان شفاعتهم لترتجى فظن المشركون ان ذلك من كلام النبي صلى الله

عليه صلى الله عليه وسلم فسجدوا. وهناك من يقول بل النبي صلى الله عليه وسلم قال بتخليط الشيطان عليه - [00:02:42](#)

ثم بعد ذلك لما تسامع لما سمعها كفار قريش وانه امتدح الهتهم سجدوا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل عليه السلام

فقرأ عليه الايات فقال له جبريل هذه الاية انا هذا الكلام ما اقرأتك اياه انما - [00:03:02](#)

ما اقرأتك افرايتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى الكم الذكر ولو الانثى حين ذلك ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا كان

من ليطي الشيطان هذه الرواية التي يذكرونها ويذكرون انه لما سجدت قريش سمع بذلك المسلمون الذين هاجروا الى الحبشة فعادوا

من - [00:03:20](#)

حبشتي حينما ظنوا ان كفار قريش قد اسلموا وكان ذلك الحدث في العام الخامس من البعثة النبوية الشريفة هذه الرواية هي رواية

الغرائيق كنت تحدثت قبل عشرين سنة في برنامج شبهات حول القرآن عن هذا الموضوع. والحلقة موجودة في قناتي على اليوتيوب

- [00:03:41](#)

واليوم نعود للحديث اليها حينما توجد قصة ما في كتب المسلمين بل يعني هذا ان هذه القصة مقبولة عند المسلمين هل معنى ذلك ان هذه القصة صحيحة دعوني اقول لكم - [00:04:07](#)

يوجد الاف وعشرات الالف من القصص المروية وبعضها مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكلها يحكم عليها العلماء بالضعف لماذا لنا منهج في قبول الروايات وفق هذا المنهج الرصين الذي لا يوجد عند امة من الامم - [00:04:24](#)

نستطيع ان نحكم على الرواية الف بانها صحيحة فتكون على العين والرأس ونستطيع ايضا في المقابل ان نحكم على الرواية بآء بانها ضعيفة او بانها موضوعة او انها معلى فتد - [00:04:47](#)

هذه الرواية كائنا من كان ذاك الذي يرويها فانه لا عصمة الا لصاحب ذلك القبر صلى الله عليه وسلم اذا قصة الغرائيق هل هذه القصة موجودة في التراث الاسلامي هل هي موجودة في كتب التفسير - [00:05:02](#)

هل رواها الامام الطبري في تفسيره؟ نقول نعم. هي موجودة في كتب التفسير. وللأسف القى الظلالها ظل كئيبا على تفسير هذه الآية عند كثير من المفسرين الذين لم يتنبهوا او تجاوزوا موضوع ضعف روايتها وما في متنها مما ينبغي ان ينبه عليه - [00:05:23](#)

وان يحذر منه دعونا نبدأ بمنهج الامام الطبري الامام الذي ذكرها في تفسيره كما سيمر معنا يقول في مقدمة كتابه التاريخ فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن اخبار الماضيين - [00:05:49](#)

مما يستنكره قارئه. انت ممكن تقرأ حاجة في تاريخ الطبري او في تفسير الطبري فتستنكر هذا الذي تقرأه او يستشعنه سامعه من اجل انه لم يعرف له وجهها في الصحة. يعني هذا كلام غير صحيح وفيه شناعة فيه نكارة. ولا معنى له في الحقيقة لا يمكن - [00:06:08](#)

ان يكون هذا الكلام حقيقيا. طيب اذا رأيت هذا في كتاب الطبري وفي غيره من الكتب فليعلم انه لم يؤت في ذلك من قبلنا. هذا الخطأ لن يكون خطأ الامام الطبري - [00:06:30](#)

وانما اتى من من قبل بعض ناقله اليانا نحن نذكر الاسانيد ونذكر المتن فعندما نذكر لك سندا ومعه المتن فينبغي ان تعرف انت جودة السند ومن خلاله تستطيع ان تحكم على المتن. احنا محنا مسؤولين وضعنا لك السند ووضعنا لك المتن. الامام الطبري رحمة الله عليه في زمانه توفي - [00:06:46](#)

مئة واحد عش هجري لم يكن هذه الكتب يتداولها الا العلماء لذلك هو لا يتوقع ان هذا الكتاب سيقع بيدي رجل لا يعرف الاسانيد ولا يستطيع تحقيقها. لابد ان يكون واحدا من - [00:07:13](#)

العلماء المهتمين. لذلك هو يرد السند ويترك عليك ان تحقق هذا السبب وانما اوتي من قبل بعض ناقله اليانا وانا انما ادينا ذلك على نحو ما ادع اليانا مجرد ناقد هذا يقول الطبري. انا مجرد ناقل لهذه الروايات التي انت تستنكرها ايها القارئ الذي انت تستشعنها - [00:07:29](#)

ايها السامع ولا يعني باني موافق عليها انما انا رجل امين انقل لك ما نقل اليك الامام المناوي رحمة الله عليه ينقل عن الابن الكمال انه قال كتب التفسير مشحونة بالاحاديث الموضوعة - [00:07:58](#)

مشحونة بالاحاديث الموضوعة اذا لا يكفي ان تقرأ رواية في تفسير الطبري او تفسير القرطبي او اي نوع من اي تفسير من التفاسير لتقول هذه رواية موجودة في كتبكم ايها المسلمون لا لا هذا الكلام ليس صحيح - [00:08:20](#)

يقول الامام فان الصدر الاول من اتباع المجتهدين لم يعتنوا بضبط التخرير وتمييز الصحيح الموضوع العلماء الاولين ما كان لهم عناية كانوا ينقلون كل ما يأتيهم من روايات في الموضوع. سواء كانت صحيحة ام ضعيفة - [00:08:37](#)

هناك من اشترط على نفسه الصحة كالامام البخاري والامام مسلم. لكن كثيرون غيرهم لم يعتنوا بهذا كانوا عبارة عن جماعين لكل هذه روايات يضعونها مع اسانيدها وانت يطلب منك ان تحقق هذا السند وان تنظر في هذه الرواية هل هي صحيحة ام ضعيفة - [00:08:56](#)

ممن روى رواية الغرائيق هذه الامام ابن اسحاق في كتابه السيرة النبوية هذه الرواية يرويها ابن اسحاق طيب اذا رواها ابن اسحاق

في كتابه السيرة فهل يعني هذا ان ابن اسحاق يؤمن بها ويصدقها ويعتبرها صحيحة؟ الجواب لا - [00:09:18](#)

لماذا الامام ابو حيان الاندلسي يقول هي قصة سئل عنها الامام محمد بن اسحاق جامع السيرة النبوية فقال هذا من وضع الزنادقة.

فقال هذا من وضع الزنادقة. وصنف في ذلك كتاب - [00:09:42](#)

ابدا اذا ايراده لها ايراده لها في كتابه السيرة النبوية لا يعني انه يقبلها. لا يعني انه يعتبرها صحيحة او يعترف بما جاء فيها. فقد كتابا في ذلك يدل على ضعفها وبيان دحوضها وانها مفترات على الاسلام - [00:10:03](#)

وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم والسؤال يا سادة لماذا ضعف ابن اسحاق وغيره من العلماء؟ رواية قصة الغنادق هل ذلك بالتشهي والهوى ام كان ذلك وفق منهج اسلامي رصين. في تصحيح الروايات وتضعيفها. العلم الذي يفخر به المسلمون - [00:10:29](#)

ولا يعرفه في امم الارض الا هم الامام ابن كثير يخبرنا يقول وقد ذكر كثير من المفسرين ها هنا قصة الغراميق. ذكروها في تفسير هذه الآية طيب ما رأيك فيها يا ابن كثير - [00:11:01](#)

ولكنها من طرق كلها مرسله ما معنى كلها مصر يعني التابعي يروي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يذكر انه سمعها من صاحبي جليل هذه الرواية - [00:11:21](#)

مممكن يكون سمعها من تابعي وهذا التابعي ممكن ان يكون قد سمعها من تابعي اخر لا نعرف ممن سمع هذه الرواية. هذه يسميها العلماء رواية مرسله لا يصح اسنادها الا وفق شروط صعبة لبعض مراسيل التابعين. والا في الجملة فهي لا تقبل - [00:11:40](#)

يقول ولكنها من طرق كلها مرسله ولم ارها مسنده من وجه صحيح لا يوجد رواية مسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم وصحيحة الاسناد حتى نعتبر هذه الرواية حقيقة وحتى - [00:12:01](#)

دينا ندين الله تبارك وتعالى به الامام القرطبي يقول الاحاديث المروية في نزول هذه الآية وليس منها شيء يصح ما في منها ولا شيء صحيح كلها احاديث ضعيفة. لماذا؟ لانها مرسله - [00:12:20](#)

نبدأ بهذه الروايات اول هذه الروايات يرويه الامام الطبري في تفسيره يرويه عن رجل يدعى ابا العالية ابو العالية رجل من التابعين اسلم في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه. يعني كان حيا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يلقه مسلما. انما اسلم في عهد الصديق رضي الله عنه - [00:12:41](#)

يقول قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيب يا ابو العالية ممن سمعت هذا الخبر هو اسلم بعد هذه القصة بما يقرب من تمتاشر سنة. بعد حدوثها بتمتاشر سنة - [00:13:05](#)

طيب انت ممن سمعت هذه القصة؟ لا يذكر لنا هذا يراه العلماء رواية مرسله هذه الرواية لا تصح طبعا هذا اذا سلمنا بان هذا السند سند صحيح الى ابي العالية لكن هذا لا يهمنا ما دامت الرواية - [00:13:23](#)

والسلام في رواية اخرى عن محمد بن كعب القرظي محمد ابن كعب يروي ايضا باسناده يقول لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن كعب ولد سنة ثمانية وثلاثين ميلادي - [00:13:40](#)

يعني بعد هذه القمة عفاوا ثمانية وثلاثين هجري. يعني بعد حصول هذه القصة بستة واربعين سنة ممن سمعتها؟ لا ندري ممن سمع هذه القصة. هذه القصة قصة الغرائيق حصلت في العام الخامس من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:59](#)

ممن سمعتها لا نعرف ممن سمعها. فبالتالي هذه الرواية يعتبرها العلماء مرسلها هنا ايضا رواية اخرى عن محمد بن كعب القرظي وعن محمد ابن قيس وكلاهما من التابعين لم يروا هذه القصة ولا اسندوها الى - [00:14:17](#)

شخصيا رأى ايضا الامام قتادة ولد في عام واحد وستين هجري. بعد القصة بما يقرب من سبعين سنة ومن ممن جاء بها؟ لا ندري. لذلك نعتبرها رواية مرسله. لو صح الاسناد اليه فان قتادة ايضا يعتبر من المدلسين الذين - [00:14:35](#)

لا تقبل روايتهم الا اذا صرحوا بالتحديث اذا ابي رواية فيها علل متوالية من افضل الروايات التي وردت رواية سعيد ابن جبير سعيد بن جبير من سادة التابعين لكنه ايضا - [00:14:55](#)

يروي القصة وقد ولد بعد حصولها بستة واربعين سنة او عفاوا هو ولد ستة واربعين تقريبا اربعة وخمسين سنة. ولد بعد القصة باربعة

وخمسين سنة ومع ذلك يرويها يقول لما نزلت هذه الآية قرأها رسول الله طيب ممن اخذت هذا يا سعيد؟ هنا للعلماء وقفة طويلة -

[00:15:12](#)

لان هناك روايات تذكر بانه قد سمعها من ابن عباس رضي الله عنه وهو كان من تلاميذه لكن هناك رواية يرويها الامام الطبري في

التفسير هذه الرواية مسندة الى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه - [00:15:33](#)

يقول محمد بن سعد العوفي حدثني ابي سعد بن محمد العوفي قال حدثني عمي الحسين ابن الحسن العوفي. قال حدثني ابي الحسن

بن عطية العوفي. عن ابيه عطية العوف عن ابن عباس رضي الله عنه - [00:15:57](#)

هذه رواية مسندة الى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه بداية هذه الرواية عندما تسند الى ابن عباس فان ابن عباس لم يشهد الحدث

لان هذا الحدث حصل في العام الخامس من البعثة النبوية بينما ابن عباس رضي الله عنه ولد بعد ذلك - [00:16:17](#)

ما لا يقل عن ثلاث سنوات طيب ما هو رأيكم يا علماء الاسلام في هذا الاسلام الشوام في تحقيقه لنقض الدارم على المريسي يقول

عن هذا الاسناد محمد ابن سعد عن ابيه عن عمه عن ابيه عن ابيه الى اخره قلت - [00:16:37](#)

هذا الاسناد ان جاز لي. سميته عائلة الضعفاء فليس من راو من هذه العائلة الا وهو اما ضعيف او منكر الحديث احنا في الرواية يكفيننا

علة واحدة لربط الرواية. لو الرواية كلها ثقات - [00:16:56](#)

لكن في احد احد طبقات السند رجل ضعيف نحكم على الرواية بانها ضعيفة وواحد وضاع والباقي كلهم ثقات نحكم عليها بانها

موضوعة. لكن هذا الاسناد مسلسل بالضعفاء. مسلسل بالضعفاء لذلك لا اعتبار لهذه الرواية وان كانت مسندة الى ابن عباس رضي الله

عنه ابن عباس الذي لم يشهد الحدث لانه حصل - [00:17:15](#)

قبل ولادته لكن نقرأ في مسند البزار رواية اخرى مسندة الى ابن عباس رضي الله عنه يرويها امية ابن خالد عن ابي بشر وهو صدوق

رمي بالتشيع كما يقول المحقق. لكن العلماء على توثيقه - [00:17:41](#)

عن سعيد بن جبير هناك روايات عن سعيد بن جبير لكنها تتوقف عنده الان لدينا رواية عن ابن عباس فيما احسب الشك في الحديث

اذا ماذا تعني هذه العبارة؟ تعني ان الراوي حينما يسند هذه الرواية من سعيد ابن جبير الى ابن عباس رضي الله عنه - [00:18:01](#)

فانه يشك في هذا الموضوع فلو اعتبرنا هذا الاسناد كله ثقات وما في اي مشكلة. مع ان هناك مشكلة في امية وان وثقوه وهناك

مشكلة بابي بشر ومع ذلك لو اعتبرنا ان الاسناد ثقات فان الراوي الثقة يخبرنا بانه يشك - [00:18:27](#)

بصحة نسبة هذا الكلام الى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه يقول الامام البزار في تعليقه عليها هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي

صلى الله عليه وسلم باسناد متصل عنه يجوز ذكره الا هذا الاسناد. يقول هذه الرواية - [00:18:49](#)

انا رويتها هي الرواية الوحيدة لما فيها انقطاع وما فيها ارسال مسندة الى ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم طيب ما هو

رأيك ايها الامام وانت تنقل لنا هذه الرواية - [00:19:09](#)

يقول ولا نعلم احدا اسند هذا الحديث عن ابن عباس الا امية طيب وغير امية طيب الناس الاخرين اقران امية حينما كانوا يروون

الرواية وغير امية يحدث به عن ابي بشر عن سعيد ابن جبير مرسل - [00:19:23](#)

اقران امية كانوا يتوقفون في اسنادهم عند سعيد ابن جبير التابعي ولا يرفعونه او ولا يوقفونه عن ابن عباس رضي الله عنه يقول

وانما هذا الحديث يعني مسندا الى ابن عباس - [00:19:44](#)

يعرف عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس يقول وامية ثقة مشهور هو ثقة عند كثيرين من العلماء كما سيمر معنا اذا فقط رواية

الكلب هي الرواية التي ترفع الاسناد الى ابن عباس رضي الله عنه وهذه الرواية التي يتشكك راويها في صحة هذا - [00:20:02](#)

رفعي الى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه ما هو رأي الائمة في رواية الكلب؟ يقول القاضي عياض واما حديث الكلبي فمما لا تجوز

الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذبه - [00:20:27](#)

هو قوي في الضعف ضعيف قوي قوات لا يهتم بتوثيقه فهو يوثق المجاهيل ويوثق الضعفاء وسئل عنه الامام احمد بن حنبل فلم

يحمده يعني ما قال عنه كلاما طيبا. والامام العقيلي - [00:20:44](#)

ايضا ذكره في الضعفاء كما سنرى. فما ابدى غير حديث وصله طيب لماذا ضعفه الامام؟ ضعفه بسبب هذه الرواية هذه الرواية
يسندها الى عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. واقترانه لم يكونوا يرفعونها او لم يكونوا ينسبونها الى هذا - [00:21:04](#)
صحابي. لذلك اعتبرها علة في هذا الرجل. يقول سمعت ابا عبد الله الامام احمد يسأل عن امية ابن خالد فلم ار يحمد في الحديث
وقال انما كان والكلام للامام احمد انما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا. يعني ان الامام لا يرى حفظه - [00:21:25](#)
وكافيا لتوثيق هذا الرجل. فلو كان يقرأ من كتاب لربما صحح روايته ووثقها الامام احمد. لكن اما وهو يعتمد ذاكرتي ويبدو ان اسناد
او يبدو ان حافظته ليست قوية فالامام احمد رحمة الله عليه كان يتشكك في هذه الرواية - [00:21:47](#)
ويرى انها رواية ينبغي الا تصحح نعم هذا بعض ما قاله العلماء في دراسة اسانيد هذه القصة روايات مرسله عن التابعين المنسوب الى
ابن عباس الذي لم يشهد القصة حينما يوصل الخبر اليه فان الخبر لا يصح لان فيه رواة - [00:22:07](#)
ضعفاء كالكلب او كامية ابن خالد الذي يشك في الرفع فيقول فيما احسب الشك الشك في الحديث نعم لذلك ضعف العلماء رواية
الغرائيق ما هو موقف العلماء من قصة الغرامة - [00:22:32](#)
لماذا ضعفوه هل كان ذلك بالتشهد ام كان ذلك بالهوى؟ ام كان ذلك وفق منهج اسلامي عظيم المنهج الذي لا تعرفه امة من الامم. منهج
نقد الروايات وتمحيصها للوقوف على الصحيح منها والضعيف - [00:22:54](#)
نبدأ بما قاله الامام ابن اسحاق هذا من وضع الزنادقة. مع انه رواها في كتابه السيرة كما اسلفت. وصنف في ذلك كتابا في ايطاليا لكن
هذا الكتاب مفقود الامام البيهقي رحمة الله عليه - [00:23:15](#)
يقول هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل وقال ان رواها مطعون عليهم وليس في الصحاح ولا في التصانيف الحديثه شيء مما
ذكره. فوجب اطراحه ولذلك نزهت كتابي عن ذكره فيه - [00:23:30](#)
يقول انا لا يمكن اضع هذه القصة المتهالكة في كتابي مع انه في كتابي ايضا توجد احاديث ضعيفة وربما وجد ايضا من الموضوعات.
لكن هذه القصة لشدة ضعفها يقول نزهت كتابي عن ذكره فيها - [00:23:52](#)
اذا هذا الامام يرى ان القصة ضعيفة وانها لا تثبت من جهة النقل الامام الرازي يذكر عن البيهقي ويذكر عن ابن اسحاق ويزيد شيئا
مهما يقول روى البخاري في صحيحه ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ سورة النجم - [00:24:07](#)
وسجد فيها المسلمون والمشركون والانس والجن وليس فيه حديث الغرائيق. يقول هذه الرواية موجودة عند الامام البخاري لكن ما
فيها قصة الغرائيق. نفس القصة مذكورة. قصة سجود المشركين. لكن ما موجود فيها قصة الغرائيق - [00:24:26](#)
روي هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البتة حديث الغراب اذا هذه الرواية لا تصح. ما هي الرواية الموجودة عند الامام البخاري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها - [00:24:43](#)
فما بقي احد من القوم الا سجد. رجل من القوم اخذ كفا من حصى واكتفى بان وضعه على وجهه بدل ان يسجد لكن اين قصة
الغرائيق؟ لا توجد. قرأ سورة النجم افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. الكم الذكر وله الانثى - [00:25:00](#)
فتلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما اهو الانفس ولقد جاءهم
من ربهم الهدى. ما فيها ابدأ قصة الغرائيق هذا ما يرويه الامام البخاري - [00:25:18](#)
الامام ابن الجوزي يقول قال العلماء المحققون وهذا لا يصح قصة الغرائيق لا تصح لان رسول الله صلى الله عليه وسلم معصوم عن
مثل هذا. يرى ان فيها علة في متنها. مش فقط في السند في السند وايضا هناك - [00:25:37](#)
اعلة في المتن يقول ولو صح كان المعنى ان بعض شياطين الانس قال تلك الكلمات يقول لو صحت هذه الرواية فالقول لم يكن من
قول النبي صلى الله عليه وسلم انما قاله بعض شياطين الانس. الامام ابن حجر يقول من قاله شيطان من شياطين الجن ولم يقله -
[00:25:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا اذا تلا لغطوا. شياطين الانس عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن
كانوا يلغطون. لا تسمعوا هذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. فيرى ان هذا لم يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا لو صح

الامام ابن عادل الحنبلي ينقل عن ابن الخطيب واما اهل التحقيق فقالوا هذه الرواية باطلة موضوعة لوجوه من القرآن والسنة والمعقول. غير ضعف اسانيدھا. ايضاً فيها مشكلات في المتن. فلو كانت صحيحة من جهة اسنادھا - 00:26:41

فان فيها من مشكلات المتن ما يكفي لاعلانھا. وينقل ايضاً عن البيهقي وينقل ايضاً عن ابن اسحاق القاضي عياض من افضل من تحدث عن هذه القصة يقول هذا حديث لم يخرجہ احد من اهل الصحة - 00:27:02

ولا رواه ثقة بسند سليم متصل ما في اسانيد صحيحة متصلة لهذه الرواية وانما اولع به وانما اولع به وبمثله المفسرون يخون المولعون بكل غريب يقول هناك مفسرين ومؤلفين يهتمهم جمع الغرائب - 00:27:20

فلذلك قاموا بايراد هذه الرواية لما فيها من غرائب المتلقفون من الصحف كل صحيح وسقيم كل صحيح كل ما يأتيهم من روايات يضعونه بلا تحقيق. يقول هؤلاء العلماء هم الذين نقلوها لانهم لم يهتموا بجمع - 00:27:48

الروايات الصحيحة ولا بتنقيحها واعجبهم هذا هذا القول الغريب ينقل عن القاضي ابو بكر او بكر ابن العلاء المالكي يقول لقد بلي الناس ببعض اهل الاهواء والتفسير وتعلق بذلك الملحدون. اعجبتم هذه الرواية الملحدون. لماذا؟ لانها تطعن على الاسلام -

00:28:07

مع ضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع اسناده. واختلاف كلماته. يقول مختلف الكلمات ضعف بالاسناد انقطاع في الروايات وايضاً عندما تضع الروايات بجوار بعضها ستختلف سترى ان هذه الروايات مختلفة بعضها عن بعض فلذلك - 00:28:32

ككل هذه الروايات روايات ضعيفة لا تصح ان تنسب الى الحقيقة في شيء الامام الرازي يقول اما اهل التحقيق فقد قالوا هذه الرواية باطلة وموضوعة واحتجوا عليه بالقرآن والسنة والمعقول وذكر الايات التي - 00:28:52

التي تجعل هذه الرواية منكراً. وذكر ايضاً من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ضعف هذه الرواية القاضي عياض يقول عرفنا ذلك ووجه ثاني وهو استحالة هذه القصة - 00:29:15

نظراً وعرفاً. وذلك ان هذا الكلام لو كان كما روى او كما روي لكان بعيد التثام متناقض الاقسام ممتزج المدح بالذم متخاذل التأليف والضم عفوا متخالف التأليف والنظم يقول هذه رواية لم لا ينبغي ان يصححها احد ولا يرويها احد. لانها متناقضة لان تأليفها السيء متخاذلة. يقول - 00:29:33

هذا لا يخفى على ادنى متأمل. فكيف بمن رجح حلمه واتسع في باب البيان ومعرفة فصيح الكلام علمه. يقول لا يمكن هذه الرواية ان تتطلب على احد له دربة في الروايات وله معرفة بطرائق - 00:30:04

تصحيح الروايات وطريقة الحكم عليها الامام ابن عاشور ايضاً يقول هذا هي قصة يجدها السامع ضغطاً على ابالة ولا يلقي اليها التحرير بالا وما رويت الا باسانيد واهية ومنتهاه الى ذكر القصة وليس في احد اسانيدھا سماع صحابي - 00:30:24

لشيء في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الرواية حتى لو نسبت الى ابن عباس فان ابن عباس لم يشهد الحادثة يقول وسندها الى ابن عباس سند مطعون. على ان ابن عباس يوم نزلت سورة النجم كان لا يحضر مجالس النبي صلى الله - 00:30:50

عليه وسلم. اصلاً الحادثة حصلت قبل ان يولد ولو صحت ولو رويت يقول هذه اخبار احاد تعارض اصول الدين تعارض القرآن تعارض مرويات السنة طيب لماذا نترك كل مرويات السنة - 00:31:09

اترك كل ايات القرآن التي تتحدث عن عصمة النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا الخل. يقول فروا فلو رووها الثقات لوجب وتأويلها كيف وهي ضعيفة واهية؟ ضعيفة واهية - 00:31:24

سيقول لك احدهم لكن الامام ابن حجر العسقلاني حسن رواياتھا هو قال بانها روايات مرسلّة وانھا ليست مسندة متصلة لكن لما رآھا جاءت من اكثر من جهة رأى انه لا ينبغي ان ترفض البتة. وانه ينبغي ان نقول بان لها اصلاً. ليش؟ لانها جاءت من عدة طرق ولو انها في كل - 00:31:41

هذه الطرق مرسلّة او ضعيفة يقول الامام آآ الشيخ احمد شاکر رحمة الله عليه في تحقيقه لجامع الترمذي وقد اشار الحافظ في الفتح

الى اسانيدها لكنه حاول ان يدعي ان للقصة اصلا اعتذر بان الصورة غير ظاهرة تماما لكن هكذا في الاصل في الكتاب - [00:32:09](#)
لتعدد طرقها. وان كانت مرسله او واهية. الامام ابن حجر يعتبرها كذلك. وقد اخطأ في ذلك خطأ لا الله له لا عضاه له ولكل عالم زل
عفا الله عنه. عفا الله عنه - [00:32:32](#)

اذا لا ينبغي لاحد ان يأتينا فيقول لنا هناك من حسن هذه الرواية فان تحسينه يرد عليه رحمه الله فان هذه الروايات بانقطاعها وما
فيها من مشكلات في كل ذلك كاف عند العقلاء لردّها - [00:32:50](#)

لذلك رد العلماء روايات الغرائيق واعتبروها باطلة سندا وممتنا لكن سيحتج عليك احدهم فيقول هناك اية قرآنية تسند روايات
الغرائيق وهي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - [00:33:10](#)
يفسرونها اذا تلا القرآن الكريم القى الشيطان في تلاوته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم المفسرون
كما قلت قلت سورة آآ او قلت قصة الغرائيق ظلّالها على تفسيرهم - [00:33:43](#)

فكثير منهم بالفعل فسر اذا تمنى بمعنى اذا قرأوا واستشهدوا على ذلك بقول لحسان ابن ثابت رضي الله عنه بان التمني يأتي بمعنى
التلاوة سنرى بعد قليل ان كان هذا صحيحا ام خطأ - [00:34:06](#)

لكن يقولون هنا الرواية تسند رواية الغرائيق. تقول اذا تمنى يعني اذا تلى القرآن القى قالوا في تلاوته القى تلك الغرائيق الاولى. طيب
لنفترض ان هذا المعنى صحيح فماذا يفيدنا قول الله عز وجل؟ فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم -
[00:34:24](#)

لو فرضنا ان قصة الغرائيق صحيحة وان معنى اذا تمنى يعني اذا تلى كما ذكر كثير من المفسرين. ماذا يعني فينسخ الله ما يلقي
الشيطان؟ يعني فيزيل الله يلقي الشيطان. وهذا ما تقوله رواية قصة الغرائيق الضعيفة تقول بان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انا لم اطي - [00:34:50](#)

كهذا انما اقرأتك افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الى اخر ايات سورة النجم اذا لو صحت قصة الغرائيق انتهت القصة
فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم. اذا انتهى - [00:35:13](#)
ما قذفه الشيطان على لسانك او على لسان الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم او على لسان الشيطان كما تقول الروايات
المتناقضة قصة الغرائيق وانتهى وما لدينا من القرآن - [00:35:32](#)

هو مما احكمه الله ولا دخل للشيطان فيه هذا اذا صححنا معنى تمنى بمعنى تلى ما هو معنى الامنية وماذا يعني قول الله عز وجل اذا
تمنى القى الشيطان في امنيته - [00:35:45](#)

هنا لدي رواية استحي من ذكرها لانها من رواية محمد ابن عمر الواقدي الوضاع الكذاب لذلك ساقول لكم بعد ان انتهي منها ارجو ان
تسوها تقول هذه الرواية فجلس خاليا اي النبي صلى الله عليه وسلم فتمنى - [00:36:05](#)
فقال ليته لا ينزل علي شيء ينفرهم عني. يفسر لنا تفسر لنا هذه الرواية معنى الامنية او معنى تقول بان النبي صلى الله عليه وسلم
تمنى ان لا ينزل الله عز وجل عليه شيئا في شأن اصنام الكفار - [00:36:23](#)

ليش؟ ليتألف قلوبهم. تنزل ايات القرآن اية تلو اية وهي تسب اصنامهم وتنال منها فهو يتمنى الا تنزل اية تسب اصنامهم لعله يتألف
مع ان هذه الاصنام تستحق السب ومع انها لا قيمة لها الى اخره الى اخره. لكن - [00:36:44](#)
انه يتألف قلوبهم في ذلك. تمنى ذلك فالقى الشيطان في امنيته ذلك يقول فينسخ الله ما يلقي الشيطان. اذهب الله عز وجل ما اضمنه
الشيطان او ما قاله الشيطان ووسوس به الشيطان - [00:37:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه ليته لا ينزل قرآن في ذلك ويحكم الله اياته. ويحكم الله اياته فينزل. افرايتم اللات والعزى ومناة
الثالثة الاخرى. الكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان - [00:37:19](#)
الى اخر الايات. فجاءت الايات محكمة على عكس مراد النبي صلى الله عليه وسلم فيما اراده الشيطان. كما قلت رواية موضوع الامام
ابن عاشور يناقش قضية اذا تمنى يقول فسر كثير من المفسرين تمنى بمعنى قرأ - [00:37:44](#)

وتبعه اصحاب كتب اللغة وذكروا بيتا نسبوه الى حسان بن ثابت وذكروا قصة بروايات ضعيفة سنذكرها هي قصة الفرق طيب ما هو رأيك يقول هذا الكلام عندي ليس بصحيح عندي في صحة اطلاق لفظ الامية على القراءة شك عظيم. هو لا يجزم بان هذا غير صحيح من جهة اللغة. ليش؟ لانه قد يصح - [00:38:07](#)

عن حسان رضي الله عنه او عن غيره. لكن ليس متأكدا من صحته فانه وان كان قد ورد تمنى بمعنى قرأ في بيت نسب الى حسان ان صحت رواية البيت عن حسان على اختلاف في مصراعه الاخير هناك اختلاف بين في بين الرواة في الشق الثاني من - [00:38:34](#) البيت يقول فلا اظن ان القراءة يقال لها امنية. اذا هو يتشكك في نسبة الكلام الى آ حسان رضي الله عنه ويرى بان هذا موضع مراجعة وليس موضع يقين رغم ان كتب اللغة تقوله تبعا لما قاله المفسرون - [00:38:57](#)

بناء على قصة الغرامة يقول الامام ابن عاشور والتمني كلمة مشهورة اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. وحقيقتها طلب الشيء العسير حصوله. وهو ماذا؟ ان يكف القرآن عن سب الهة المشركين لعله يقربهم الى عبادة الله وتوحيده والكفر بهذه الاصنام - [00:39:16](#) يقول الامنية الشيء المتمني وانما يتمنى الرسل والانبياء ان يكون قومهم كلهم صالحين مهتدين. هذه امنية النبي صلى الله عليه وسلم ان يهتدوا. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يرى - [00:39:42](#)

لربما انه لو كف القرآن عن شتم الهة المشركين لعله يتألف قلبه يقول اي في حال حصول اللقاء عند حصول التمني. لان انبياء لان امان الانبياء خير محض والشيطان دأبه الافساد وتعطيل الخير - [00:40:00](#) النبي عليه الصلاة والسلام يتمنى هداية قومه. الشيطان يريد ان يفسد هذه الامنية فيقذف في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ترى اذا توقفت آيات القرآن عن سبهم وعن سب الهتهم حين ذلك سيسلمون. فيتمنى ان لو حصل ذلك لكن يحكم الله فيرفض ذلك - [00:40:21](#)

اذا يرى بان التمني هو على حقيقته وليس من التلاوة. القضية متعلقة بالامنية ولا تتعلق بتلاوة النبي صلى الله عليه وسلم الامام الرازي ذكر قول من قال بانه اذا تمنى اذا تلى - [00:40:41](#)

ثم يقول واما اذا فسرناها بالخاطر بالتمني وتمني القلب فالمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم متى تمنى بعض ما يتمناه من امور وسوس الشيطان اليه بالباطل. ويدعوه الى ما لا ينبغي. ثم ان الله ينسخ ينسخ ذلك - [00:40:59](#) ينسخ ذلك ويبطله ويهديه الى ترك الالتفات الى وسوسته اذا تحمل الاية على معنى التمني ما هي امنية النبي صلى الله عليه وسلم ان يهتدي قومه كيف يهتدون ليوسوس له الشيطان بانه اذا اذا - [00:41:20](#)

اذا ترك القرآن سب الهتهم فانهم سيميلون الى الحق لكن الله عز وجل ينسخ ذلك وينزل آيات قاطعة يحكم الله آياته افرأيتم اللات والعزى ومن اتى السادسة الاخرى الى اخر الايات - [00:41:37](#)

الامام الشوكاني يقول وعلى تقدير ان معنى تمنى حدث نفسه كما قال الفراء والكسائي فانهما قالوا تمنى اذا حدث نفسه. فالمعنى انه اذا حدث نفسه بشيء تكلم به الشيطان والقاه في - [00:41:55](#)

في مسامع الناس من دون ان يتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جرى على لسانه. يقول المعنى هذا امر قام في معنى في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتحدث به. انما نقله الشيطان وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:14](#)

الله عليه وسلم ثم يقول ذلك اللقاء الذي يلقيه الشيطان وهو يتحدث عن الاية الثانية ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض بانه يصد عن الاسلام يقول هذا سحر هذا كهانة هذا اساطير الاولين ذلك اللقاء الذي يلقيه الشيطان فتنة اي ضلالة للذين - [00:42:31](#)

في قلوبهم مرض اي شك ونفاق والقاسية قلوبهم وهم المشركون فان قلوبهم لا تلين للحق ابدا ولا ارجعوا الى الصواب بها نعود الى ابن عاشور يقول انما يلقي الشر والفساد - [00:42:53](#)

فإسناد التمني الى الانبياء دل على انه تمنى الهدى والصلاح. النبي لا يتمنى الا شيئا طيبا. تمنى هداية قومه واسناد اللقاء الى الشيطان دل على انه اللقاء الضلال والفساد. فالتقدير - [00:43:12](#)

ادخل الشيطان في نفوس الاقوام ضلالات تفسد ما قاله الانبياء. معنى اخر بان التمني كان من النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه اي شيء لكن اللقاء كان اللقاء للكفار مما يبعدهم عما يريده الانبياء من هداية - [00:43:28](#)

فالقاء الشيطان بوسوسته ان يأمر الناس بالتكذيب والعصيان ويلقي في قلوب ائمة الكفر مطاعد يبثونها في قومهم. ويروج الشبهات في اللقاء بالقاء الشكوك التي تصرف نذر العقل عن تذكر البطل. وهكذا فان الشيطان هو يضل الناس فيكون - [00:43:49](#)

قاء الشيطان ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم الامام الشعراوي رحمة الله عليه يقول في تفسيره فان امنيته ان يصدق وان يطاع فيما جاء به. هذه امنية النبي صلى الله عليه وسلم. امنيته ان يسود منهجه ويسيطر ويوسوس به حركة - [00:44:12](#)

ويوسوس به حركة الحياة في النفس هذه امنية النبي صلى الله عليه وسلم لكن هل يترك الشيطان لرسول الله ان تتحقق امنيته في قومه ان يضعوا في طريقه العقبات ويحرك ضده النفوس فيتمرد عليه قومه حيث يذكره الشيطان بما كان لهم من سيادة ومكانة سيفقدونها بالاسلام - [00:44:37](#)

هكذا يرى الشعراوي رحمة الله عليه ايضا ان معنى اذا تلى اذا تمنى ليس اذا تلى انما هو حديث عن الامنية امنية النبي صلى الله عليه وسلم في هداية قومه - [00:45:03](#)

الامام الشنقيطي رحمة الله عليه يذكر معنى الغرنوق وان الغرنوق هو اسم للاصنام وهو في الاصل اللغة هو الطير الابيض وقيل بانه اسم من اسماء الملائكة وقيل بانه هذه الطيور كانت ترتفع الى السماء فيرون انها ملائكة الى اخره - [00:45:18](#)

ثم يقول ما الذي يظهر لنا ان الصواب ما هو الصواب؟ وان القرآن يدل عليه دلالة واضحة وان لم ينتبه له من تكلم على الآية من المفسرين يرى ان المفسرين اخطأوا حينما قرأوا اذا تمنى بمعنى اذا تلا. هو ان - [00:45:33](#)

ما يلقيه الشيطان في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. الشكوك والوساوس المانعة من تصديقها وقبولها كالكائه عليهم انها سحر او شعر او اساطير الاولين وانها مفتررات على الله هو القاء الشيطان في صدور اولئك الذين يستمعون اليه وليس في صدر النبي صلى الله عليه وسلم ويرى ان ذلك - [00:45:53](#)

هو المعنى الصحيح للآية الذي يتناسق مع آيات القرآن ومع حديث النبي صلى الله عليه وسلم الشعراوي رحمة الله عليه ايضا يرى بان كلمة اذا تمناه لا يمكن ان تكون بمعنى اذا تلى. لا يمكن ان تكون اذا تلى. يقول - [00:46:21](#)

لنفترض لنفترض ان الآية اذا تمنى ممكن ان تراد بها اذا تلى وممكن ان يراد بها معنى الامنية يقول ما دام اللفظ يحتمل معنيين فليس احدهما اولى من الاخر الا بمدى استعماله وشيوعه بين جمهور العربية. لمن انت تسمع كلمة امنية - [00:46:42](#)

ما هو الذي يتبادر الى ذهنك؟ ان من الاماني التي يتمناها الناس ولا تفهمها انها بمعنى تلا يقول لو صح هذا المعنى فانه معنى غريب والمعنى المشهور انها بمعنى الامنية. طيب ما هو رأيك - [00:47:05](#)

يقول هذا المعنى غريب في حمل القرآن عليه بعدم شيوعه يقول ما ينبغي ان نحيد عن معنى اذا تمنى بمعنى الامنية الى معنى التلاوة الا ان يكون لدينا دليل ليش - [00:47:20](#)

لان نتمنى شائعة بمعنى الامنية. وغير معروفة بمعنى التلاوة. ولو روي هذا عن قول حسان عن حسان رضي الله عنه في رثائه لعثمان رضي الله عنه يقول هذا معنى غريب فلا ينبغي ان يصار اليه الا اذا كان لدينا دليل على هذه الحيدة عن المعنى المتبادر الى الذهن - [00:47:36](#)

الى معنى بعيد يقول تأتي تمنى بمعنى احب ان يكون الشيء وهو القول المشهور في لغة العرب. اما بمعنى قرأ فهو غير شائع ويرد هذا القول وينقضه نقضا اوليا مبدئيا قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - [00:48:00](#)

يقول هذه الآية هذه الآية تضعف رأي من قال اذا تمنى اذا تلى. يقول لماذا لان النبي لا ينزل عليه شيء يقرأه فهذه من صفات الرسل. الرسول ينزل عليه كتاب يمكن ان يقرأه - [00:48:23](#)

بينما النبي لا ينزل عليك فالآية تقول وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تلف طيب هو لا يتلو لانه اذا تمنى بمعنى اذا لانه لا ينزل عليه

لا ينزل عليه وحي يتلى فلا بد ان تكون الامنية هنا بمعنى احب - [00:48:40](#)

ان يكون الشيء لا بمعنى قرأ اذا لدينا دليل ايضا من الشعراوي بان تمنى لا يصح ان تقال بمعنى تلا الذي بنيت عليها الغرائق الباطلة
اختتم بما قاله ابن عاشور رحمة الله عليه - [00:49:00](#)

وهو يرفض الربط بين سورة النجم ايات سورة النجم افرايتم اللات والعزى وايات سورة الحجر التي تقول وما ارسلنا من رسول ولا
نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - [00:49:21](#)

يقول ما في علاقة بين هاتين الايتين. ما هم ايتين متتاليتين متتابعيتين في نزولها وحدة تحكي حدثا حصل في السنة الخامسة من
الهجرة وواحدة تعتبر من اواخر ما نزل في مكة يعني بعد القصة بما يقرب من ثمانية سنوات وبعضها نزل في المدينة المنورة يعني
بعد ما حصلت القصة - [00:49:36](#)

فبما لا يقل عن عشر سنوات يقول ابش العلاقة بينهما؟ يقول ما في اي علاقة بينهما. انما العلاقة هي عبارة عن محاولة تركيبية من
هؤلاء العلماء ليس عليها دليل وهكذا يرى العلماء - [00:49:58](#)

ان هذه القصة ضعيفة وان هذه القصة لا يمكن ان تصح وانما يتعلق بها اولئك الذين لا يجدون مطعنا في الاسلام الا امثال هذه
الروايات في المتهالكة فالحمد لله الذي جعل حجتهم ضاحضة - [00:50:12](#)

وجعل اعتمادهم على امثال هذه القصة الواحدة نعم لقد عصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - [00:50:36](#)

فعصمه الله من الناس ان يؤذوه وان يمنعوه من البلاغ وعصمه من باب اولى من الشياطين ان يدخلوا في بوحى الله ما لم يقله الله
تبارك وتعالى لقاؤنا يتجدد باذن الله تبارك وتعالى لنحدث مرة اخرى في مدارس السبت لتعليم المبشرين المسيحيين - [00:50:56](#)

انهم من الالف الى الياء. لقاؤنا في مساء السبت في الساعة التاسعة حسب توقيت مكة المكرمة. اترككم في في امان الله. سلام الله
عليكم ورحمته وبركاته من فضلك واعدك ساعلك على صليب الحق - [00:51:21](#)

- [00:51:47](#)